

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

أيها الحضور الكريم،

بتعليمات سامية من صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، أتشرف بترؤس مراسيم تنصيب السيد المصطفى اضريس عاملا على إقليم سيدي بنور.

وأودفي البداية أن أبلغ ساكنة إقليم سيدي بنور عطف ورضى صاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله، والرعاية الخاصة التي يوليها لرعاياه الأوفياء في هذا الإقليم العزيز، من خلال الإشراف الشخصي لجلالته على إعطاء الانطلاقة للعديد من الأوراش الكبرى، وتدشين جلالته لمشاريع وبرامج مهيكلت خلال زيارته الميمونة لهذا الإقليم.

وكما لا يخفى عليكم، فإن إقليم سيدي بنور يتوفر على عدة مؤهلات اقتصادية واجتماعية، تجعله في طليعة الأقاليم التي تساهم بنسبة مهمة في الناتج الداخلي الخام لبلادنا، باعتباره يمثل قطبا فلاحيا رائدا من حيث الإنتاج الزراعي والحيواني بجهة دكالة عبدة، ويحتل مركزا متقدما في إنتاج مادة السكر على الصعيد الوطني، كما أنه يتوفر على إمكانيات وفرص واعدة على مستوى السياحة والصناعات الغذائية والتحويلية.

هذه المؤهلات تستدعي بطبيعة الحال من جميع الأطراف، بذل المزيد من الجهود من أجل استغلالها وحسن استثمارها، للنهوض

بأوضاع الإقليم، بما يحقق الرخاء الاقتصادي والاجتماعي لساكنته.

كما لا يفوتني التذكير بأهمية مشاريع المبادرة الوطنية للتنمية البشرية التي تم إنجازها على مستوى إقليم سيدي بنور كما ونوعا، والرامية إلى تقليص الفوارق الاجتماعية، ومحاربة كافة أشكال الإقصاء ومختلف مظاهر الفقر والتهميش.

السيد العامل المحترم،

أيها الحضور الكريم،

غير خاف عليكم الأهمية التي يكتسيها الأمن في تشجيع الاستثمار وانهاش الأنشطة الاقتصادية، لذلك ينبغي إعطاء المزيد من الاهتمام والعناية اللازمتين للجانب الأمني. وفي هذا الإطار، أود الإشادة بدور السلطات العمومية والمصالح الأمنية في استتباب الأمن والمحافظة على سلامة المواطنين وممتلكاتهم بهذا الإقليم. كما أود التذكير بضرورة الحرص على أعمال وتفعيل المقتضيات القانونية المنظمة لمجال التعمير بكل حزم وصرامة، للقضاء على ظاهرة البناء العشوائي وصيانة النسيج العمراني من كل الإختلالات التي تهدده.

ومما لا شك فيه، فإن مشروع الجهوية الموسعة الذي أعطى انطلاقته صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، القائمة على التشبث بمقدسات الأمة وتوابثها، سيعطي دفعة قوية للمشاريع التنموية على المستوى المحلي، وسيشجع المواطنين والمواطنات

وفاعليات المجتمع المدني على الانخراط بقوة وفعالية في تدبير الشأن الجهوي والمحلي .

السيد العامل المحترم،

إن تعيينكم من طرف صاحب الجلالة على رأس هذا الإقليم، يندرج في إطار ضخ دماء جديدة في جسم الإدارة الترابية، لجعلها قادرة على مواكبة التطورات والقيام بالمهام المنوطة بها، في سياق التنزيل السليم لمقتضيات دستور المملكة.

وأغتنم هذه المناسبة لأهنئ السيد العامل، على الثقة المولوية الغالية التي حظي بها من طرف صاحب الجلالة دام له النصر والتمكين، نظرا لما يتوفر عليه من تجربة وكفاءة عاليتين، وما يتميز به من خصال حميدة ، إذ بعد تخرجه من المعهد الملكي للإدارة الترابية، تدرج في مختلف أسلاكها إلى أن شغل منصب باشا أزمور بإقليم الجديدة، ثم تمت ترقيته إلى درجة كاتب عام لإقليم سيدي بنور، وهو المنصب الذي ظل يشغله إلى أن عينه صاحب الجلالة نصره الله عاملا على هذا الإقليم. وأتمنى له بهذه المناسبة كل التوفيق والنجاح في مهامه الجديدة.

وفي الختام إذ أشيد بالمجهودات الجبارة التي تبذلها السلطات الإدارية والمنتخبين وممثلي المصالح الخارجية لمختلف الوزارات والمؤسسات العامة والنسيج الجمعوي بالإقليم، فإنني أهيب بالجميع للتعاون والعمل المشترك إلى جانب السيد العامل من أجل النهوض بأوضاع هذا الإقليم الزاخر بالموارد البشرية والطبيعية، والاستجابة لانتظارات ساكنته، بما يضمن تطوير سياسة القرب، والتطبيق

السليم للمفهوم الجديد للسلطة، الذي دعا إليه جلالة الملك نصره
الله، والذي يتطلب إرساء الحكامة الجيدة واعتماد مبدأ الحوار
والتشاور، في إطار المقاربة التشاركية والمندمجة التي تعتبر آليته
لامحيد عنها، لتحقيق أهداف التنمية المنشودة التي تجعل المواطن
في صلب برامجها ومخططاتها، وذلك تحت القيادة الحكيمة
والرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى

وبركاته.